من سيأكل الخوخة؟



تأليف: أهاي يون
رسوم: هاي ون يانغ
ترجمة: حسين حمادة

هذه القصّة هي من النوع الذي يدمج الحقيقة بالخيال.

المؤلّفة: أهاي يون

حازت شهادة الدكتوراه في أدب الأطفال وتقوم بتعليم وتدريب المدرّسين في مرحلة ما قبل روضة الأطفال. لها عدّة مؤلّفات منها: «يوم النزهة المسلّي »، «صديقي السيد غوغ»، وغيرها.

الرسّامة: هاي ون يانغ

تخرّجت من جامعة سيؤول للبنات في اختصاص التصميم البصري. من أعمالها: «الفاصوليا الخضراء الجنيّة»، «الأميرة الخفّاش الأخيرة: ميغايا»، وغيرها.

الإمارات العربية المتحدة ـ أبوظبي هاتف: 468 6314 2 971+ فاكس: 462 6314 2 9712+
ص.ب: 2380 الموقع على شبكة الانترنت: http://www.kalima.ae

هاتف: 622 222 6 2 971+ فاكس: 112 222 6 2 971+ ص.ب: 62606 أبوظبي
www.maalem.net info@maalem.net

هاتف: 823720 1 961+ فاكس: 825815 1 961+ ص.ب: 13/5687 بيروت- لبنان
info@daralmoualef.com www.daralmoualef.com

الطبعة الأولى 2011 م

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الكوري:

Who Gets To Eat The Peach

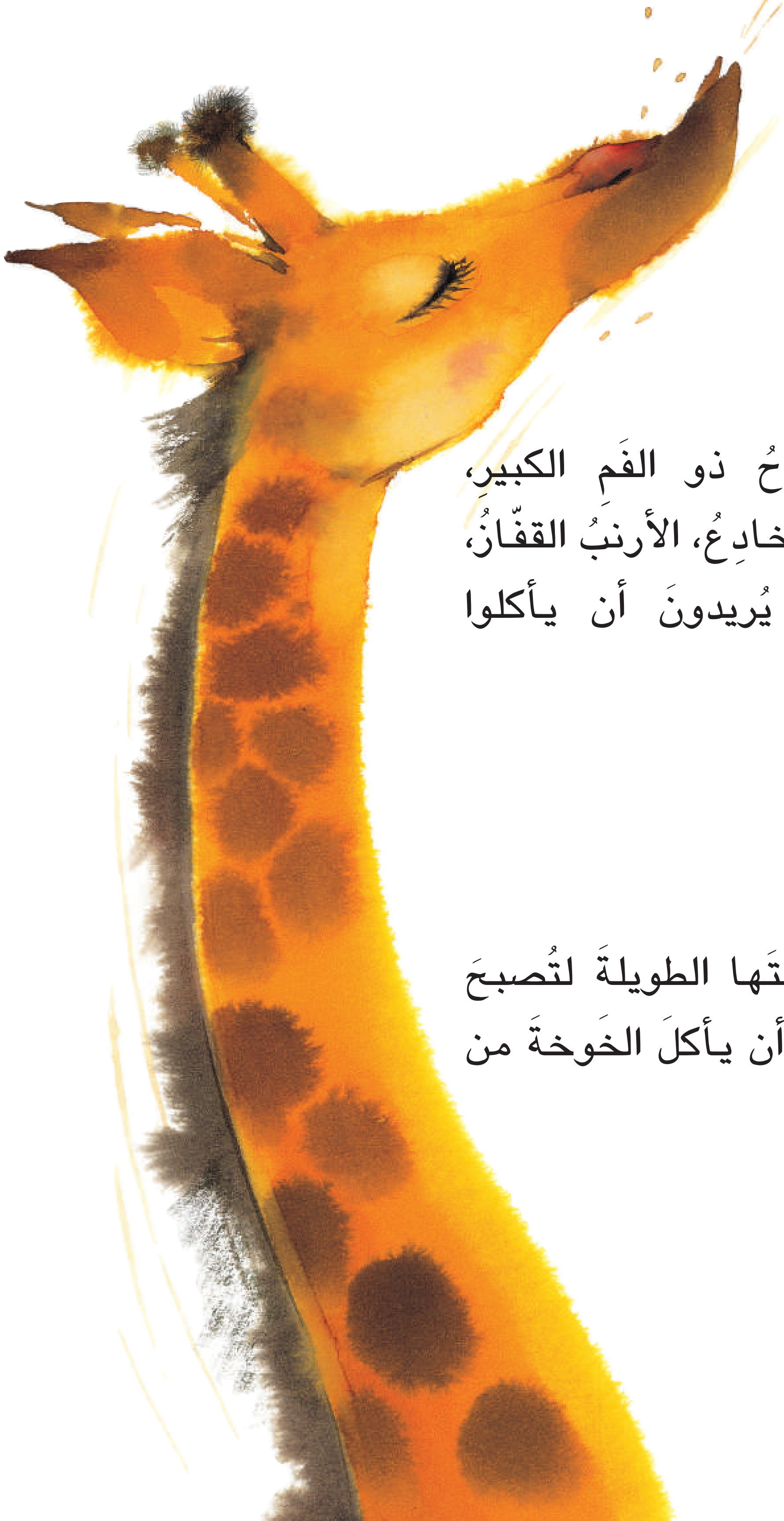
القميص الأول
من سيأكل الخوخة





هُناكَ خَوخةٌ كبيرةٌ ناضجةٌ
رائحتُها شَهيّةٌ
وتبدو لذيذةً..
من سيأكلُ هذه الخَوخة؟





الزَّرافةُ الطَّويلةُ، التِّمساحُ ذو الفَمِ الكبيرِ، الكَركَدَنُّ الثقيلُ، القِردُ المُخادِعُ، الأرنبُ القفّازُ، واليَرقةُ المُتلوِّية كلُّهم يُريدونَ أن يأكلوا الخَوخة.

مَن سيأكلُ الخَوخة؟

الزَّرافةُ الطَّويلةُ، تمدُّ رقَبتَها الطويلةَ لتُصبحَ أطولَ، وتقول: «ما رأيكُم أن يأكلَ الخَوخةَ من هو **الأطوَلُ** بينَنا؟».





«لا تقفْ في مكانٍ مُرتفعٍ».

«الذّيلُ غيرُ محسوبٍ».



«لا تَقِفْ على أطرافِ أصابعِ القَدَمِ».





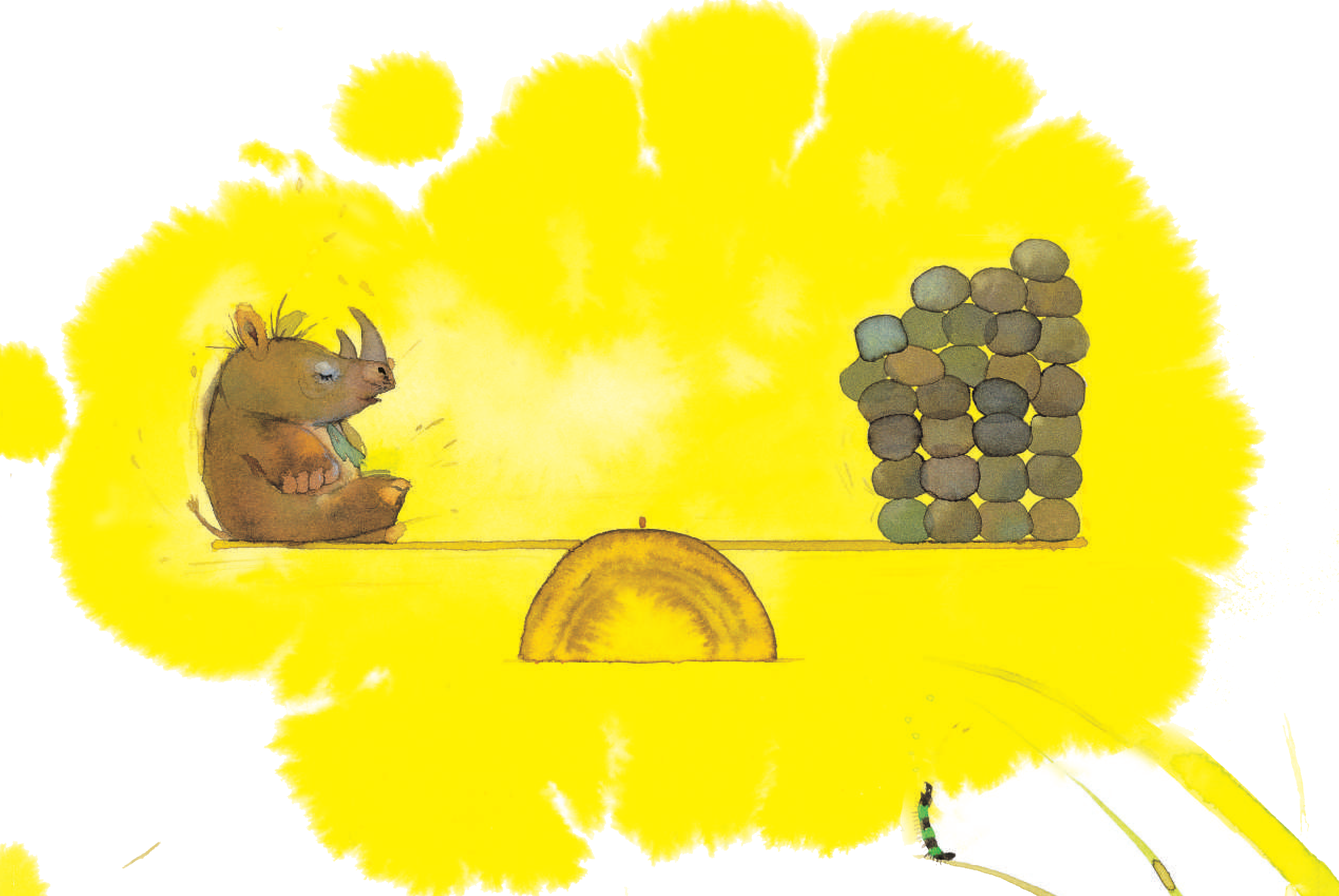
«أرأيتُم؟
أنا **الأطوَلُ**، أنا سآكُلُ الخَوخة».
وعندما أخفضَتِ الزَّرافةُ
رأسَها لتأكُلَ الخَوخةَ الكبيرةَ الناضجة...

«تَوقَّفي!»،

صاحَ الكَركَدنُّ الثَّقيلُ، وهو يخبِطُ الأَرضَ بشدَّةٍ.

«ما رأيكُمُ أن يأكلَ الخَوخةَ من هو **الأثقلُ** بينَنا؟».

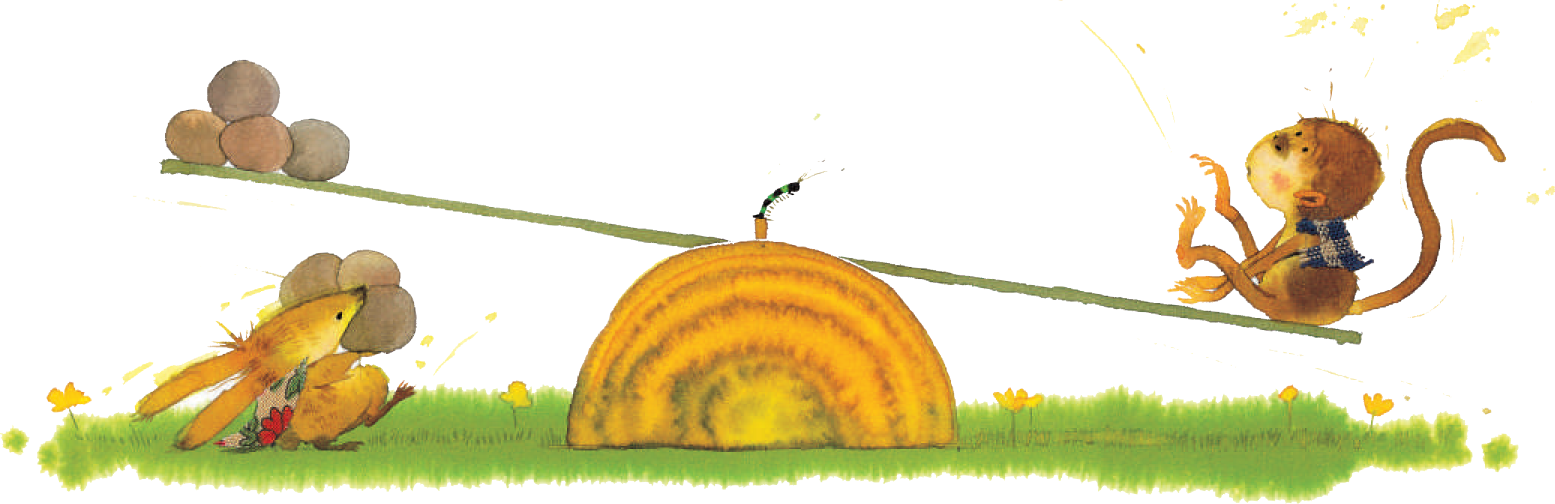




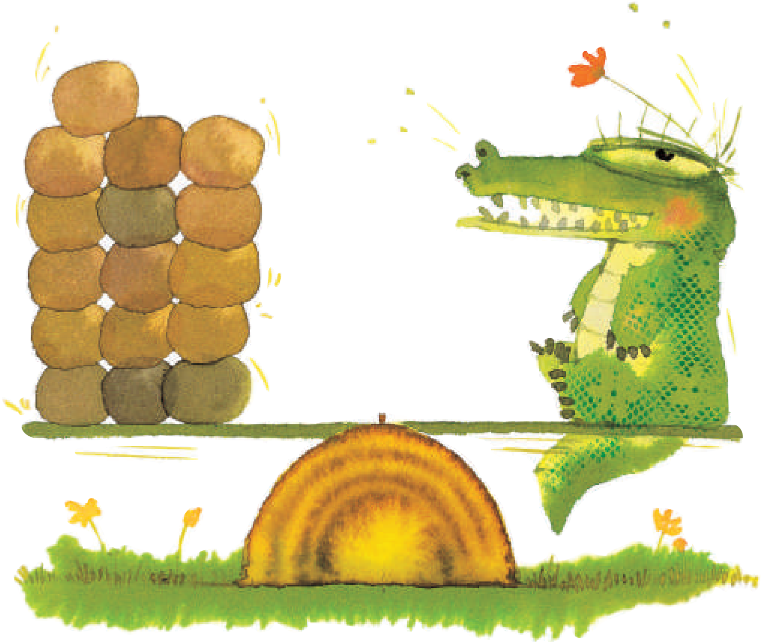
سألتِ اليَرَقة: «كيفَ نستَطيعُ أن نَزِنَ أنفُسَنا؟».
أجابَ الكَرَكَدن: «كلُّ واحدٍ منّا يجلسُ على جانبٍ من الأُرجوحةِ
ونضعُ حِجارةً على الجانبِ الآخر».
وافقَ الجميع: «إنّها فكرةٌ جيّدة».



جلسَتِ الحيواناتُ على الأُرجوحةِ كلٌّ بدَورِهِ
وكانتِ الحِجارةُ موضوعةً على الجانبِ الآخر.









«أرأيتُم؟
أنا **الأثقلُ**، لذا أنا سآكُلُ الخَوخة».
وبمجرَّدِ أن تحرّكَ الكَركَدَنُّ
باتِّجاهِ الخَوخةِ الكبيرةِ الناضجة...





«هذا كلامٌ فـارغ!»،
قـالَ التِّمساحُ ذو الفَمِ الكبير
بينما هو يفتحُ فمَهُ الكَبيرَ ليُصبحَ أَوسَعَ، وأضـاف:
«ماذا لو أنَّ **صاحبَ الفمِ الأكبرِ**
بيننا هو الذي يأكلُ الخَوخة؟».





كلُّ الحَيواناتِ الأصدقاءِ راحتْ تقيسُ
أفواهَها لتعرفَ من يملكُ الفمَ الأكبرَ،
وقالَ أحدُها: «**فَمي هوَ الأكبر**».
وقال آخر: «مَن يتكلَّم؟ فَمي هو الأكبر».





«أرأيتُم؟

فمي هو الأكبر. أنا سآكلُ الخَوخة».

وبمجرّدِ أن فتحَ التِّمساحُ ذو الفَمِ الكبيرِ

فمَهُ الكبيرَ ليأكُلَ الخَوخةَ الكبيرةَ الناضجة...

«توقَّف!».

صاحَ الأرنبُ المعروفُ بمَهارتِهِ في القفزِ، وهو يمدُّ أُذُنَيهِ الطَّويلتَينِ لتُصبحا أكثَرَ طُولاً، ثمّ تابعَ يقول:

«ما رأيُكُم لو أنَّ مَن يملِكُ **أطوَلَ أُذنَينِ** بَينَنا هو الذي يأكلُ الخَوخةَ؟».



في هذا الوقت، كلُّ الحَيواناتِ الأصدقاءِ بدأتِ القِياسَ لتعرفَ من لَديهِ **أطولُ أُذنَين**.

قامَ الأرنبُ، وهو يعتمدُ على رَقَبةِ الزَّرافةِ الطَّويلةِ بإظهارِ أُذُنَيهِ الطَّويلتَينِ للجميع.



«هذا غَيرُ مُنصِفٍ!».

صاحَ القِردُ المُخادِعُ، وهو يقفُ رأساً على عَقِبٍ على غُصنِ شَجرةٍ، ثمّ قال:

«ما رأيُكم أن يأكُلَ الخَوخةَ مَن يملِكُ **أطولَ ذَيلٍ** بينَنا؟».







«بالتأكيد ذَيلي هوَ الأطوَل»،
قالَ القِردُ، وهو يلعبُ بذَيلِهِ مُفتخِراً.
«لنَرَ من لدَيهِ ثاني أطوَل ذَيل».





«انتظرْ دقيقة!»،
يقولُ التِّمساحُ ذو الفَمِ الكَبيرِ مُقاطعاً.
«لستُ مُتأكِّداً من أينَ يبدأُ ذَيلي».



صاحتِ اليَرَقةُ المُتَلوِّيةُ، وهي تتلَوّى أكثر:





«هذا فعلاً غيرُ مُنصِف! لماذا يجبُ أن يأكُلَ الخَوخةَ
من هوَ **الأطولُ** أو **الأثقل**؟».

«إذا اعتمَدْنا التصنيفَ على **أساس الطُّولِ بَدءاً من الأقصرِ،**
أنا الأولى».



«إذا اعتمَدْنا تصنيفَ **الوَزنِ بَدءاً من الأَخَفِّ،**
أنا الأولى».



«إذا اعتمَدْنا تصنيفَ حجمِ الفمِ بَدءًا من الأصغرِ،
أنا الأولى».



«إذا اعتمَدْنا تصنيفَ طُولِ الأُذُنينِ بَدءًا من الأقصرِ،
أنا الأولى».





«إِذا اعتمَدْنا تصنيفَ **طُولِ الذَّيلِ بَدءاً من الأَقصَرِ**، أنا الأولى.

أنا الأولى في كلِّ هذه التصنيفات.

لذلك فأنا مَن سيأكُلُ الخَوخة».









كيفَ تستطيعُ يَرَقةٌ صغيرةٌ كهذهِ،
لَدَيها الفَمُ الأصغرُ بين الحيواناتِ،
أن تأكلَ هذهِ الخَوخةَ الكبيرة؟ انظُر!
اليَرَقةُ تُحدِثُ ثُقباً في قِشرةِ الخَوخةِ،
ومن ثمّ تدخلُ إلى داخل الخَوخةِ لتأكُلَها.

المقارنة والعد بالترتيب

«من سيأكل الخوخة؟» قصّة تتحدّث عن تنافس بعض الحيوانات على أكل الخوخة الكبيرة. كان على كلّ منهم أن يقنع الآخرين بأنّه يمتلك ميزة خاصة تجعله متفوّقاً عليهم ليفوز بالخوخة، فحاولوا اعتماد مبدأ الأطول والأكثر وزناً وحجم الفم الأكبر والأذنين والذيل الأطول. وبسبب عدم وجود قاعدة تنص على أنّ الأفضلية هي للحجم الكبير، استطاعت اليرقة الأصغر حجماً أن تأتي أولاً.

تشرح هذه القصة كيف تتمّ عملية تصنيف الأشياء على أساس معايير معيّنة. عادة لا بد من المقارنة بين الأشياء عندما نريد ترتيبها، ثم يتم الترتيب بناء على قاعدة الاتّجاه؛ على سبيل المثال، يمكن ترتيب مجموعة من السيارات على أساس الحجم، حيث نضع أولاً السيارة الأكبر حجماً، ثم متوسطة الحجم، ثم الأصغر حجماً. هذا الترتيب يعتمد على الاتجاه من الأكبر إلى الأصغر، وهو ما يعكس قاعدة الحجم.



إنّ ملاحظة الخصائص المتنوّعة لدى كل حيوان، تدفع الطفل نحو التفكير بقواعد الاتجاه عند التصنيف، ثم يأتي «الترتيب» و«التصنيف» كمرحلتين أساسيتين تتطلبهما عملية بناء صحيحة وفعّالة.

سيواجه الطفل عدداً وافراً من المعطيات والمعلومات، وفي سبيل إعداده لفهمها واستيعابها، لا بد من إتاحة عدة فرص أمامه لجمع المعلومات، وتصنيفها وإعادة ترتيبها وتفسيرها بنفسه. ومع تطوّر استيعاب الطفل وتقدّمه إلى الأمام، سوف يصبح قادراً على رسم الخطوط البيانية وعلى القيام بعمليتي البناء والتصنيف من خلال المعلومات والمعطيات التي جمعها سابقاً.

افعل ما يُطلب منك

أهداف اللعبة: تصنيف الأشياء على أساس خصائصها المتنوّعة.
مواد اللعبة: أشياء موجودة داخل البيت (مثل الأحجار، الألعاب، الأقلام...)، بطاقات ورق اللعب، مقص.

1 رتّب البطاقات بالشكل الوارد أدناه:

الأكبر	أكبر	صغير
الأطول	متوسط الطول	قصير
الأثقل	أثقل	خفيف

2 اقلب البطاقات واخلطها. العب لعبة الورقة والمقص والحجر والفائز يلتقط بطاقة أوّلاً.

3 عندما يجمع كل طفل مجموعة من البطاقات، ابحث عن ثلاثة أشياء موجودة في المنزل تتطابق مع الكلمات الموجودة في بطاقاتك ورتّب هذه الأشياء.

4 ضع بطاقاتك تحت الأشياء المطابقة لها. من يستطيع ترتيب الأشياء يكون الرابح.

5 قبل البدء باللعب، يجب على الأهل أن يخبروا الأطفال بأنّ شيئاً واحداً فقط يمكن أن يتطابق مع الطول والوزن المشار إليهما في البطاقات.



كيف نرتِّب الأشياء وفق نظام معيّن؟
ترتيب الأشياء بطرق مختلفة.

كي يحصلوا على الخوخة، كلٌّ من الحيوانات الأصدقاء يحاول أن يضع التصنيف الذي يناسبه. ولكنهم وافقوا في النهاية على أن اليرقة هي الفائزة. لنرَ كيف حصل هذا الأمر.



الزرافة هي الأطول،
ولكن إذا اعتمدنا تصنيف **الطول**
بدءاً من الأقصر
اليرقة هي الأولى.



الكركدن هو الأثقل،
ولكن إذا اعتمدنا تصنيف **الوزن**
بدءاً من الأخف وزناً
اليرقة هي الأولى.

فم التمساح هو الأكبر،
ولكن إذا اعتمدنا تصنيف **حجم الفم على أساس الأصغر**
فاليرقة هي الأولى.



أُذنا الأرنب هما الأطول،
ولكن إذا اعتمدنا تصنيف **طول الأذنين بدءاً من الأقصر**، فاليرقة هي الأولى. بالتأكيد اليرقة هي الأولى في كل هذه التصنيفات.



هكذا استطاعت اليرقة أن تأكل الخوخة.

كيف نرتّب الأشياء وفق نظام معين؟
ترتيب الألعاب.

ترتّب سمر ألعابها على الحائط معتمدة عدة طرق للترتيب.
لنرَ ماذا تفعل.

عندما ترتّبها بدءاً من **الأطول**
فهي تضع الأميرة الجميلة أولاً.



وعندما ترتّبها بدءاً من **الأضخم في حجم الجسم**، فهي تضع الدبدوب أولاً.



وإذا أرادت ترتيبها بدءاً من صاحب **الأنف الأطول**، فإنّ سمر تضع بينوكيو أولاً.

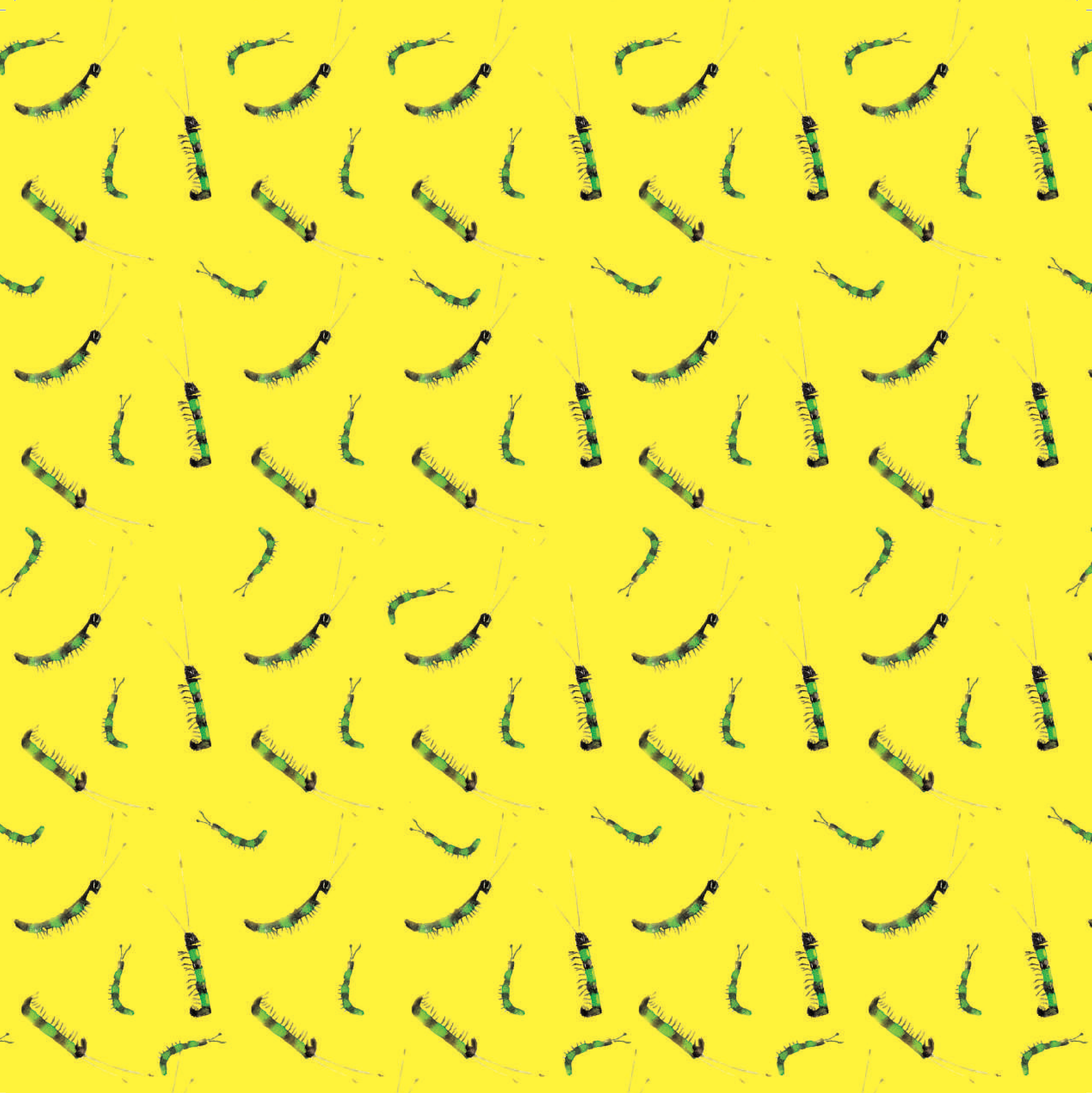


وإذا اعتمدت **عدد الأرجل**، فهي تضع النملة اللعبة أولاً لأن لها ست أرجل.



وعندما ترتّب سمر ألعابها بحسب **المفضّل عندها**، فهي تضعها كلّها في المركز الأول.





القميص الأخير
من سيأكل الخوخة